

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٨٣١-٤٥١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:49

وهو اليوم الثامن والعشرون من شهر صفر من عام ستة وستة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم. نجلس هذا المجلس المبارك وبين ايدينا تفسير الشيخ عبد الرحمن - 00:01:03

عن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى نقرأ في هذا التفسير السورة التي بين ايدينا وقفنا بها او وقفنا عندها في لقاءنا الماضي هي سورة الاعراف وقف بنا الكلام عند الاية - 00:01:24

الثامنة والثلاثين بعد المئة قال تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر متى جاوز الله ببني اسرائيل البحر؟ وكيف جاوز وكيف جاوز بهم البحر؟ لما خرج موسى بوحي من الله سبحانه وتعالى اوحى الله اليه ان اسري بعبادي ليلا - 00:01:44

لان لما كان موسى في مصر ومن امن معه وجدوا من المضايقة والتعذيب والايذاء من فرعون وقد صبروا على ذلك مدة طويلة اوحى الله سبحانه وتعالى الى موسى ان اشفي بعبادي ليلا - 00:02:10

وخرج بهم من مصر وسرى بهم. فلما علم فرعون بذلك جمع الحشود ارسل في المدائن والمدن القريبة. حاشرين فحشر اعدادا كثيرة من الجنود. وكان هو في مقدمتهم وانطلقوا فاتبعوهم مشرقين. فانطلقوا مسرعين ورائهم. حتى لما وصل موسى الى البحر - 00:02:33

قال اصحاب موسى انا لمدركون. البحر امامنا وفرعون قد اقدم هو وجنوده. لمدرك قال كلا كلا ان معي ربي سيهدين قال الله فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانقلب. انشق البحر يبسا ودخل موسى وهم معه - 00:03:04

في البحر وحتى اكتمل اعدادهم وخرجوا مع الجانب الاخر وفرعون وقف على حد البحر ينظر فيهم. فقال اصحاب فرعون وملأه يتبعهم فلما وجد البحر يبسا دخل هو وجنوده. فلما اكتمل عدد جنود فرعون - 00:03:26

في البحر اطبق عليهم. اطبق الله عليهم البحر. قال الله سبحانه وتعالى فغشيهم ما غشيهم من اليم. وغشي من اني ما غشيهم واصل فرعون قومه وما هدى. فاغرقهم الله جميعا. فلما اغرقهم قال الله سبحانه هنا - 00:03:50

سبحانه وتعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. جاوزنا يعني جعلناهم يجاوزونه. بامر من الله والا هم لا يستطيعون ان يخوضوا البحر. تجاوزهم الله يعني جعلهم يجاوزونه يتجاوزون البحر. يخوضون يخرجون يعني يقطعون البحر. فلما جاء - 00:04:10

اوزو البحر واغلق الله فرعون لم يصدق بنو اسرائيل بان فرعون هلك. في شك فالله سبحانه وتعالى قال في سورة اخرى قال وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا - 00:04:32

حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم تنفعه هذه هذا الاقرار والتوحيد والايمان لم ينفعه. لماذا؟ لانه وقت الهلاك. ووقت الغرغرة لا تقبل التوبة - 00:04:52

ولذلك رد الله عليه قال الان تتوب لما رأيت الموت الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين قال الله فاليوم نجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. فالله سبحانه وتعالى لما اغرق جميع - [00:05:13](#)

ال فرعون في البحر اخرج فرعون وقد مات وانتهى اخرجه على الشاطئ حتى ينظر بنو اسرائيل اليه في حقيقة فعرفوه ونظروه نظروه باعينهم وعرفوا انه هلك. فلما جاوز الله لما جاوز سبحانه وتعالى - [00:05:36](#)

بني اسرائيل البحر ومضوا ونزلوا ما يعني على جهة سيناء ونزلوا هناك مروا بقوم هؤلاء القوم اخبر الله عنهم قال فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. مروا على قوم واذا القوم - [00:05:56](#)

جالسين عند ماذا؟ جالسين عند اصنام. اما يطوفون حولهم او يدعونهم او يقربون لهم القرابين فماذا كان من موقف بني اسرائيل؟ شف الجهل الجهل يعني قالوا ماذا؟ قالوا يا موسى - [00:06:18](#)

اجعل لنا الها كما لهم الهة هم عندهم اصنام اجعل لنا صنما نعبد سبحان الله العظيم من الذي انجاكم من فرعون من الذي جاوز بكم البحر؟ تعبدون صنم؟ تتركون رب العالمين؟ الذي هو الذي انجاكم؟ فشف كيف الجهل فيهم - [00:06:36](#)

يقول هنا شف قال سبحانه وتعالى قالوا اجعل لنا قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال موسى لهم قال انكم قوم تجهلون. انتم في جهل عظيم. كيف كيف يعني نعمة الله عليكم؟ اقدامكم الان ما نشبت من الماء - [00:06:57](#)

من البحر تريدون ان تعبدون صنما؟ انكم قوم تجهلون. ثم قال ان هؤلاء الذين يعبدون الاصنام ويعبدون الالهة متبر ما هم فيه. يعني هالك. تدبير الهالك. ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون. عملهم هذا باطل - [00:07:17](#)

الكل لا يقبل عند الله. لا يقبل عند الله قال الشيخ هنا شف قال ان هؤلاء متبر ما هم فيه يقول مهلك ما هم فيه ومدمر ولا يصلح ان يكون - [00:07:37](#)

تكون عبادة لانها غير مقبولة عند الله وباطل ما كانوا يعملون لانهم يدعون يدعون الها لا يسمع ولا يبصر ولا ولا ولا يبصر ولا يتحرك ولا يفقه صنم حجر تعبدون حجر تتركون رب العالمين؟ اين عقولكم؟ ثم قال - [00:07:51](#)

قال قال اغير الله ابغيكم الها؟ يقول تريدون اطلب لكم غير الله الها الاله الحق المألوه الكامل من جميع من جميع الوجوه كامل في صفاته وفي افعاله وفي ذاته تتركون - [00:08:11](#)

رب العالمين الذي اذا سألته اعطاك واذا دعوته استجاب لك. والذي يرزقك كيف تروح تتجهون الى عبادة الاصنام قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين. الله فضل بني اسرائيل على العالمين. كيف فضلكم على العالمين - [00:08:31](#)

ايهما افضل؟ بنو اسرائيل ولا امة محمد امة محمد كيف يقول فضلكم على العالمين؟ نقول فضلكم على عالم زمانهم يعني على عالم وقتهم على لانه اخاطبهم في وقتهم فيكون العالم المراد به عالم زمانهم. فقال فضلكم على العالمين لان الله سبحانه وتعالى فضل بني اسرائيل - [00:08:51](#)

اسرائيل بفطائل كثيرة كما سمعنا قبل قليل في في الاية التي قرأها قال واذا قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. فالله انعم عليهم بنعم جعل فيهم - [00:09:16](#)

الانبياء جعل جعل ايضا جعلهم ملوكا يذكرهم موسى فيقول فضلكم على العالمين ثم بنعم قال واذا قال الله سبحانه وتعالى هنا واذا انجيناكم. شف تغير الاسلوب. يعني واذا انجيناكم من ال فرعون - [00:09:36](#)

لان الخطاب الاول موسى يخاطبهم. ثم الله سبحانه وتعالى بين لهم نعم اعظم مما ذكرها موسى. من اعظمها قال واذا انجيناكم من ال فرعون يشومونكم سوء العذاب. من الذي نجاكم من ال فرعون وهم يسومونكم سوء العذاب - [00:10:00](#)

يعني يوجهون اليكم انواعا من العذاب. يسلطون عليكم انواعا من العذاب يسومونكم سوء العذاب. ومن هذا العذاب انهم ايضا يقتلون ابناءكم. الذكور كل ما ولد ذكرا قتل. والانشى ماذا يصنعون بها - [00:10:20](#)

قال ويستحيون نساءكم. ما معنى يستحيون ها كلمة يستحيون ما معناها ما معنى يستحيون؟ انتم تقرأون القرآن صح؟ كلكم تمر عليكم مثل هذه الاية ما معناها؟ يستحيي نساء كيف يستحيي؟ ما معنى يستحيي؟ يعني من الحياء ولا معنى ثاني؟ هل هي من

ولا من الحياة يعني هذه يا اخوان حقيقة هذه مشكلة اذا كان الواحد عربي ويقرأ القرآن ولا يفهم ماذا يقرأه هذي مصيبة لابد ان نقرأ ونفهم. اذا انت قرأت مثل هذه الاية ما عرفت معناها لا تتجاوزها. قف - 00:11:04

ارجع لكتب التفسير كتب المعاني يفتح الله عليك تستفيد وتفهم ماذا تقرأه اما انك تقرأ شيء ما تفهمه فهذا من الخطأ يستحيون يعني يبقون يجعلونهم احياء. يعني هو آآ فرعون وال فرعون يأتون على ابناء يأتون على اولاد بني - 00:11:25

فاذا وجدوا انه ذكرا قتلوه ذبحوه. اذا وجدوا انه انثى تركوه هذا معنى استحيون يعني يجعلونها تعيش تعيش لكن تعيش على اي على اي على اي حال تعيش على الالهانة والذلة - 00:11:45

والاستخدام يستخدمونها يجعلونها يجعلونهم خدما. البنات والنساء يخدمون ال فرعون. والذكور يذبحونهم لماذا يذبحون الذكور لانهم اخبرتهم الكهنة ان في بني اسرائيل من يولد ثم يزول ملكه فرعون على يديه - 00:12:04

فقال اذا كان شخص سيولد من بني اسرائيل يقوم بزوال ملكي انا اذبحه فبدأ يذبح كل ما ولد عنده جنود يذهبون ويدخلون على البيوت فاذا وجدوا الحامل بدأوا يتابعونها حتى تلد اذا نظروا ذكرا اخذوه وذبحوه - 00:12:29

انثى تركوها. وقال الله سبحانه وتعالى نجيناكم من ال فرعون ويسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم يستحيون نساءكم قال وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ما معنى البلاء؟ البلاء الفتنة البلاء. المصيبة - 00:12:49

كيف البلاء البلاء ايها الاخوة يأتي على معنيين يأتي على امتحان هو امتحان البلاء هو الامتحان. لكن قد يمتحن الانسان بالشر والمصائب وقد يمتحن بالخير. كيف يمتحن بالخير؟ يعطيك الله الخير تشكر ولا تكفر؟ يقول سليمان عليه السلام - 00:13:11

قال ليبلوني أشكر ام اكفر لما اعطاه الله الملك قال ليبلوني اشكر ام اكفر؟ والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه ونبلوكم بالشر والخير فتنة. فالانسان احيانا يبتلى بالشر والمصائب والامراض والفقر هذا بلاء. واحيانا يبتلى بالنعمة - 00:13:34

يبتلى بالنعمة ويبتلى بالخير. فهل يشكر او لا يشكر هل يصبر عند المصائب وهل يشكر عند العطايا؟ هنا معناه. فانت اذا قرأت في القرآن مثل هذه الاية قال وفي ذلكم بلى من رب - 00:13:58

عظيم بلاء عظيم. ما هو البلاء الذي الذي كان في بني اسرائيل؟ نقول يحتمل امرين نفسه شلون؟ نقول البلاء بالمصائب تسليط فرعون عليهم ولذلك قال استحياء قتل الابناء واستحياء النساء بلاء. مصاعب. وقد يحتمل امر اخر وهو الخير. كيف الخير؟ الله سبحانه - 00:14:18

تعالى نجى بني اسرائيل من فرعون واغرق فرعون امامهم هذا بلاء امتحان هل يشكرون؟ ولا ما يشكرون فان شكروا هم ما شكروا. هم لما جاءوا ومروا على قوم يعكفون قالوا اجعل لنا الها. اجعل لنا الهة. فلم يشكروا. فقال الله سبحانه وتعالى - 00:14:43

وفي ذلكم بلاء من ربكم من ربكم عظيم شف قال شيخنا وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. قال اي نعمة جلييلة ومنحة جزييلة شايف ان الله ان الله نجاكم في من البحر واغرق فرعون وانتم تنظرون. طيب هذا كلام الشيخ ثم قال الشيخ اي - 00:15:03

بالقول الاخر قال او في ذلك العذاب الصادر من فرعون وال فرعون لكم بلاء من ربكم عظيم موسى ذكرهم موسى قال ابتلاكم بهذا وابتلاكم بهذا. طيب قال هنا وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. لما جاوز بني لما جاوز بنو اسرائيل البحر ونزلوا - 00:15:28

في سيناء او في التيه لما نزلوا في هذا المكان فبعد ذلك واعد الله موسى اخبرهم موسى ان الله وعده ان يؤتيه التوراة. يؤتيه التوراة التي فيها الهدى والرحمة والمواعظ والتوجيهات والاوامر والنواهي كتاب مثل القرآن. فحتى تكون شريعة - 00:15:53

لهم فلما تجاوز ونزلوا في هذا المكان قال موسى ان الله وعدني ان يؤتيني فذهب فلما ذهب موسى الى ميقات ربه ميقات ربه اربعين يوم. قال بعض اهل التفسير الاربعين يوم هذي كانت من من اول ذي القعدة - 00:16:17

الى عشر ذي الحجة. وهو يوم النحر. فكان موسى لما مضى شهر لما مضى شهر وكان يصومه كان يصومه فاستاك فلما اشتكاك ذهب الى ربه فقال له الله الم تعلم ان رائحة فم الصائم عندي اطيب من ريح المسك؟ فلماذا تستاكي - 00:16:42

اعطاه عشرة ايام فتم اربعين. قال الله هنا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة. لما مضت لما مضت

الاربعون ليلة ذهب الى ربه عند الطور - 00:17:05

ذهب عند الطور. كلمه ربه. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وانزل عليه التوراة قال هنا يقول الشيخ السعدي هنا قال واعد موسى ثلاثين ليلة واتمها بعشر فصارت اربعين قال ليستعد موسى - 00:17:26

ويتهيا لوعده الله ويكون لنزولها اي التوراة موقع كبير لديهم وتشوق الى انزالها. ولما ذهب موسى الى ميقات ربه ماذا قال؟ قال لاختيه هارون. قال لاختيه هارون قال في هنا وقال موسى لاختيه هارون اخلفني في قومي كن خليفتي في قومي انا ساذهب واصلح اصلح القوم ولا تتبع - 00:17:47

سبيل المفسدين حذرهم قال انتبه ترى هناك بعض بني اسرائيل قد يغفوك وقد يعني يكون سبب في الفساد فاحذر. قال ولا تتبع سبيل المفسدين قال الشيخ السعدي هنا قال اخلفني في قومي يعني كن خليفتي واعمل فيهم بما كنت انا اعمل واصلح اي -

00:18:16

طريق الصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين الذين يعملون بالمعاصي. قال الله سبحانه وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الذي وقته الله له لانزال الكتاب وهو التوراة وكلمه ربه بما كلمه من وحيه وامره وامره ونهيه - 00:18:40

بعد ذلك قال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه في اية اخرى قال وما اعجلك وما اعجلك يا موسى عن قومك قال هم اولائي على اثري. وعجلت اليك ربي لترضى. يقول انا جئت - 00:19:03

وهم على اثري يعني على ما تركتهم وعجلت اليك ربي لترضى. قال فان قد فتنا قومك من بعدك واطلهم السامريين استعملي رجل من بني اسرائيل قد نافق. ودخل فيهم منافقا ليس على الايمان الصحيح. ولما رأى القوم يعكفون - 00:19:20

هنا على اصنام لهم قال قال هذا السامري وصنع لهم عجلا. اخذوا الحلي الذي معه وصنع لهم عجل. ولما صنع العجل قال هذا الهكم واله موسى فنسي موسى ذهب الان يبحث عن ربه ولم يعلم انه هنا سيعود موسى ويجد هذا الاله سيعبده - 00:19:41
فصنع لهم ذلك عبوده اتخذوا العجلة قال كما اخبر الله سبحانه وتعالى. قال هنا قال ولما جاء موسى لم يقاتل وكلمه ربه لما سمع كلام رب العالمين اشتاقت يعني نفس موسى عليه السلام الى رؤية ربه جل جلاله - 00:20:05

ورؤية الله رؤية الله ثابتة في الآخرة ليست في الدنيا كما قال سبحانه وتعالى قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقال في المجرمين كلا ان انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فدل على ان هؤلاء اذا كانوا محجوبين فان المؤمنين فان المؤمنين فان -

00:20:28

المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة واما في الدنيا لا يمكن للبشر ان يروه يرونه لان الله يعني البشر اضعف من ان يروا رب رب العالمين وانت في دعائك في دعائك اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقاءك. فالمؤمن اشتاق اعظم نعيم اعظم نعيم -

00:20:53

في الجنة هو رؤية الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء رؤية الله وهي ثابتة في الاحاديث انكم سترون ربكم موسى لما سمع كلام الله سبحانه وتعالى اشتاقت نفسه الى رؤياه فقال ربي ارني انظر اليك. يظن ان ان عنده قدرة ما يستطيع - 00:21:15

ضعيف جدا لانه اذا جاء يوم القيامة يعطي البشر قوة على رؤية الله اما في الدنيا ما يستطيع وقال هنا ربي ارني انظر اليك. قال الله سبحانه وتعالى لن تراني. اي لن تقدر على رؤية الان في الدنيا - 00:21:36

فان الله سبحانه وتعالى قال هنا فان الله تبارك وتعالى انشأ الخلق في هذه الدنيا على نشأة لا يقدر ان ينظروا الى رب العالمين ولا يثبتون امام الرؤية وليس يقول الشيخ وليس في هذا دليل على انهم لا يرونه في الجنة بل سيرونه. وقد دلت النصوص الكثيرة

الآيات القرآنية والاحاديث النبوية - 00:21:56

على ان اهل الجنة من اعظم نعيمهم رؤية الله وانهم يرون ربهم ويتمتعون بالنظر الى وجهه الكريم. وان الله سبحانه وتعالى ينشئهم نشأة كاملة يقدرون معها على رؤية الله طيب قال لن تراني ولكن ولكن انظر الى الجبل - 00:22:21

عنده جبل عظيم قال انظر الى الجبل. فان استقر هذا الجبل في مكانه فانك ستراني. الجبل لا شك انه اعظم واصلب واغوى من

الانسان ومع ذلك لم يصمد امام الرؤية قال ولكن انظر الى الجبل - 00:22:45

فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى جل سبحانه وتعالى وكشف تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا يعني
ساخ الجبل في الارض ذهب كله اصبح مثل الرمل واندك في الارض ذهب في الارض يعني اصبح - 00:23:04

في ارض عميقة فقال قال لن تراني ولكن ينظر الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. قال الشيخ هنا
فلما تجلى ربه للجبل الاصم الغليظ الصلب جعله دكا اي انهال مثل الرمل من رؤية الله - 00:23:31

وعدم ثبوته امام رؤية الله. امام رؤية الله. قال جعل وخر موسى صعقا. اغمي عليه لما رأى هذا الشيء اصيب بالاغماء قال وهنا الصعق
الصعق هنا مراد به الاغماء مراد به الاغماء والا يأتي الصعق بمعنى الموت - 00:23:56

الله سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات يعني مات. لكن هنا الصعق مراد به الاغماء. شو الدليل؟ لانه قال بعدها
فلما افاق وخر موسى صعقا مغشيا عليه فلما افاق تبين له حينئذ انه - 00:24:18

اذا لم يثبت اذا تبين له انه اذا لم يثبت الجبل لرؤية الله فموسى من باب اولى لانه اضعف من الجبل بعد ذلك كيف قال فلما افاق
قال سبحانك تنزيها لك وتعظيما لك سبحانك - 00:24:38

تبت اليك. كيف تبت اليك؟ لانه سأل الله شيئا لا يستطيع عليه. فقال تبت اليك. قال الشيخ هنا استغفر موسى ربه لما صدر منه من
السؤال الذي لم يوافق موضعه. سؤال سأل سؤال لا يصلح. ليس وقته - 00:25:00

فقال تبت اليك قال فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. يعني اتوب واجدد ايماني ان اكون مؤمنا لا اسأل مثل هذا
الشيء قال الشيخ السعدي وانا اول المؤمنين اي جدد عليه الصلاة والسلام موسى ايمانه بما كمل الله له - 00:25:20

مما كان يجله قبل ذلك فلما منعه الله من رؤيته بعد ما كان متشوقا اليه اعطاه خيرا كثيرا يقول الرؤيا لا تستطيعها في الدنيا. لكن
الله منحه اشياء كثيرة. ماذا؟ قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس - 00:25:46

هذه منحة عظيمة اعطاها الله موسى. اصطفيتك على الناس اخترتك واجتبيتك وفضلتك على الناس. وخصيتك بخصائص عظيمة.
قال على الناس الرسالات التي اعطاها الله الوحي وبكلامي لان خص بالكلام يسمى ماذا؟ موسى يسمى كليم الله كليم الله طيب -

00:26:07

هل هناك من الانبياء من كلمه الله تفضل محمد صلى الله عليه وسلم. متى ليلة الاسراء والمعراج احسنت وغيره غير محمد يعني ادم
احسنت. ادم يا ادم يا ادم اسكن انت وزوجك كلمه الله. فالذي كلمه الله شف - 00:26:28

فيه كلام لبعض اهل العلم ما من ما من صفة جلييلة عظيمة ومنقبة اعطيت احد الانبياء الا واعطي محمد مثلها ما في ابداء. اي منقبة
وصفة جلييلة عظيمة في نبي من الانبياء الا وتجدها عند محمد - 00:26:57

الا عند محمد ايوب عرف باي شيء؟ بالصبر محمد موسى بالكلام محمد. وخذ من كل الانبياء كلهم ما في منقبة تميزوا فيها الا وتجدها
عند محمد صلى الله عليه وسلم لانه اشرف الانبياء واكملهم. طيب قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ

ما - 00:27:20

اتيتك من الخير والاصطفاء وكن من الشاكرين. قال الشيخ هنا قال فخذ ما اتيتك من النعم وخذ ما اتيتك من الامر وتلقوه تلقوه
بالقبول والالتقاد. وكن من الشاكرين لله على ما خصك وفضلك. كن من الشاكرين من الله. قال سبحانه وتعالى - 00:27:46

لما اعطاه التوراة قال وكتبنا له في اللوح. اعطاه اللوح. التوراة انزلت عليه وكتبنا له في اللوح من كل شيء من كل شيء مما يحتاجه
العباد في التوجيهات والمواعظ والتذكير والهدايات. قال - 00:28:07

قال سبحانه وتعالى من كل شيء وكتبنا له في اللوح من كل شيء موعظة وتفصيلا. موعظة وتفصيلا قال موعظة ترغيب للنفوس في
افعال الخير وترهيب وتخويف من افعال الشر ومن المعاصي وتفصيلا لكل شيء من الاحكام - 00:28:30

والعقائد والاخلاق والاداب. قال لكل شيء فخذها يا موسى خذها بقوة. اي هذه التوجيهات وهذه الاحكام والمواعظ خذها بقوة وامر
قومك يأخذوا باحسنها. قال خذها بجد واجتهاد واقمها واقم هذه الشرائع وامر قومك يأخذوا باحسنها. وهي الاوامر الواجبة

والنواهي الاوامر والمستحبات - 00:28:49

والمواعظ يأخذ باحسنها لان اعلى درجات. فيها حسن وفيها احسن. فيوجههم الى الاعلى الى الاعلى قال طيب قال وخذها بقوة وامر قومك يأخذ باحسنها ساريكم دار الفاسقين. يقول ساريكم دار الفاسقين بعد ما - 00:29:19

الله. قال اهل التفسير المراد بدار الفاسقين هي مصر هي مصر الله سيربهم دار الفاسقين بعدما خلت من فرعون وقومه واهلكهم الله واغرقهم جميعا في البحر. قال ساريكم دار الفاسقين واجعل ديارهم تبقى عبرة لمن يعتبر بها. هذا وجه وبعضهم قال ساريكم دار الفاسقين - 00:29:43

اي ان الله اوحى الى موسى ان يأمر قومه بدخول الارض المقدسة التي كان فيها الجبارين التي كان فيها الجبارون ويخرجهم.

ساريكم دار الفاسقين. ثم قال سبحانه وتعالى ساصرف اياتي عن - 00:30:09

صاصرف اياتي قال ساصرف ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض يقول هذه الايات والمواعظ والتوجيهات والعبر والايات الافقية التي في الاجواء والايات النفسية التي في واية القرآن الكريم كلها شاملة. قال ساشرف عن ايات من؟ الذين تكبرون في الارض بغير الحق. وهذا في دلالة - 00:30:29

على ان التكبر سبب عظيم من من حرمان التدبر والتفكر في ايات الله والنظر في الكون اذا تكبر الانسان حرم شف قال اصرفهم عن

اياتي لماذا؟ قال يتكبرون في الارض بغير حق. وان يروا كل اية - 00:30:58

اية كل اية تأتيهم عبرة واية من ايات الله لا يؤمن بها. وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. هذه كلها عقوبات بسبب تكبرهم. لما

تكبروا عن طاعة الله واستكبروا عن طاعة الله عاقبهم الله بانهم يرون كل اية ولا يؤمنون. ويرون طريق - 00:31:18

الخير والصالح ولا يسلكونه. لا يتخذوه سبيلا وهذه عقوبات ايها الاخوة ليست في بني اسرائيل. لا تظن ان الايات هذي خاصة لا كل

من عصى الله سبحانه وتعالى كل من عصى الله حرمه الله الخير الكثير - 00:31:38

كل من عصى الله وهو يعلم انه عاص لله ويتمرد ويتكبر على طاعة الله قال سبحانه وتعالى هنا يروا كل اية لا يؤمنون بها خلاص

تنعمي البصائر بسبب الذنوب كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. خلاص اسود القلب - 00:31:55

لا يرى معروفا ولا ينكر منكرا ويمشي في هذه الدنيا ولا يدري الى اين يذهب. فيحرم من النظر في الكون والتدبر والتأمل اية لا يؤمن

بها. تأتيه تقول له يا اخي تفكر في مخلوقات الله. تفكر في هذه الايات. قال وش المخلوقات؟ وش الايات؟ ما فيها شيء. خلق عادي.

ليش؟ لانه محروم - 00:32:16

قال وان واي رسول الرشدا لسبيل الرشدا طريق اهل طريق السعداء طريق النجاة طريق السعادة والسلامة اذا يرون سبيل الرشدا

لا يتخذونه سبيلا خلاص يشوف الطريق الذي يذهب الى المسجد لا يسلكه لا يسلكه - 00:32:36

طريق الخير لا يشركه. وانما ماذا؟ قال وان يروا سبيل الغي سبيل الضلال يتخذوه سبيلا. ينطلقون مسرعين منه هذا كله عقوبات قال

ذلك بانهم السبب ما هو؟ التكبر كما ذكرنا هنا قال يتكبرون في الارض والامر الثاني ماذا قال؟ قال ذلك بانهم كذبوا - 00:32:57

وباياتنا وكانوا عنها غافلين. تأتيهم الايات فيكذبون بها وكانوا عنها غافلين. شف كيف الان من ممن يسرف على نفسه في

المعاصي. ماذا بماذا يعاقب؟ تجده يحرم من قراءة القرآن - 00:33:17

يحرم من يمر عليه اسبوعين ثلاثة شهر شهرين سنة ما قرأ القرآن. هذي اسبابه ماذا؟ المعاصي والذنوب. هذا هو السبب واحيانا يحرم

ايضا من اللذة والتفكر والتأمل والتدبر في كتاب الله يقرأ قراءة هكذا ما يستفيد. تسأل عن الايات ماذا قرأت تقول ما ادري ماذا -

00:33:33

يحرم من قيام الليل يحرم من اشياء كثيرة. يحرم من الصدقة يحرم من كذا كل هذا اسمع. قال ذلك بانهم كذبوا باياتنا

وكانوا عنها وكانوا عنها غافلين. وكانوا عنها غافلين. فكذبوا بالايات وغفلوا عنها. طيب قال - 00:33:56

سبحانه وتعالى والذين كذبوا باياتنا يعني سيزيدك ايضا من العقوبات. والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم. حبطت

اعمالهم هل يجزون الا ما كان يعملون قل لا يجزون الا بسبب اعمالهم. حبطت اعمالهم ردت عليهم وذهبت لا واضمحلت لا جزاء لهم

فيها - 00:34:16

تلاحظ هذه الايات يعني كل هذه الايات التعقيبات هذه تعقيبات على اي شيء عشان تربط الايات تفهمها تعقبات على اي شيء لما قال الله سبحانه وتعالى في التوراة لما انزلها قال خذها بقوة وامر قومك يأخذ باحسنها ثم قال ساريكم دار الفاسقين الذين فسقوا وخرجوا عن طاعة - 00:34:39

ثم قال ساصرف عن اياتي هذه الايات وهذا يعني سواء في التوراة او في القرآن او في الايات الكونية ساصرف عن ايات يتكبرون كل هذي توجيهات من الله حتى لا تكون للمتكبرين. وحتى لا تكون من المكذبين بايات الله ولا تكون من الغافلين. فتقع في هذا فكل هذا تعقيب - 00:35:02

وتحذير بانه ينبغي ان تأخذ كما ان الله وجه بني اسرائيل ان يأخذوا وجه موسى يأخذوا التوراة بقوة ويأمر قومه ان باحسنها انت كذلك كمسلم كمسلم ينبغي لك ان تأخذ القرآن بقوة وان تأخذ باحسن وتتأمل اياته - 00:35:24

تفكر فيها وتعمل بها وتحفظ ما تستطيع ان تحفظه وتقرأ ما تستطيع ان تقرأه من من حزبك اليومي والا تغفل عن ايات الله ولا تصد عنها ولا تتساهل فيها او تكون من الغافلين. كل هذا توجيهات. طيب - 00:35:44

قال بعدها سبحانه وتعالى لما ذهب موسى الى ميقات ربه وانزل عليه التوراة اراد ان يرجع الى قومه. اخبره الله بان قومه اتخذوا العجل قال سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى من بعده يعني من بعد موسى لما ذهب الى ميقات ربه من حليهم - 00:36:02

عجلا جسدا له خوار. ما هو الحلي هذا هم اخذوا آلا لما في كان عندهم كما ذكر بعض المفسرين يقول كان عند بني اسرائيل مناسبة استعاروا حليا من ال فرعون - 00:36:27

اخذوها. فلما امرهم موسى بالخروج والحلي معهم اخذوها. اخذوا ما استطاعوا ان يأخذوه معهم وخرجوا. فلما تجاوز البحر جاءهم السامريين. قال هذا الحلي من وين؟ قالوا هذا استعرناه. قال لا يحل لكم - 00:36:44

هذا ما ما يجوز لكم. ولن تستطيعوا ان تعيدوه اليهم. ماذا نضع به؟ قال هذا يحرق بالنار. فجاء بنار وقال هذا في اناء الحلي يحرق بالنار فوضعوا كل ما عنده من الحلي فقام وصنع لهم العجل عجلا جسدا - 00:37:03

له خوار فوضع له صنع لهم هذا العجل من الحلي جعل له فتحة في فمه وفتحة في دبره فبدأ الهواء يدخل وتسمع له صوت قال حلي عجلا له خوار يعني صوت - 00:37:23

العجل. ووضعه قال هذا الهكم. هذا الهكم وموسى لكن موسى نسي يبحث عن ربه سيعود قال الله سبحانه وتعالى هنا واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - 00:37:38

يقول شيخنا صاغه له لهم السامري والقي عليه قبضة من اثر الرسول جبريل. قال فصار له خوار صوت البقر. فعبده واتخذوه الها قال هذا الهكم واله موسم واله موسى. فنسي موسى وذهب يطلبه وهذا وسيعود. قال - 00:37:58

قال هنا الم قال الله سبحانه وتعالى الم يروا؟ قال الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ كيف يعبدون شيء حجر او ذهب او جماد لا يكلمهم. ولا يهديهم سبيلا - 00:38:23

قال الشيخ السعدي هنا يقول كيف يشتبه عليهم يجعلونه الها ورب السماوات والارض الذي يكلم ويتكلم متى شاء كيف شاء. ويقول ادعوني استجب لكم. هل من سائل؟ وكلم موسى واخبره - 00:38:43

موسى وهذا العجل لا يتكلم. قال بعض اهل العلم قال ولما ذكر الله ان العجل لا يتكلم دل على ذلك ان الذي لا يتكلم هذه صفة نقص. لو تأتت الى شخص من بني ادم ما يتكلم اخرس - 00:39:02

هذي صفة نقص. فالله سبحانه وتعالى منزّه عن صفات النقص. فدل على ان صفة كلام ثابتة لله لانها من صفات الكمال من صفات الكمال قال لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. يقول الشيخ هنا وعدم الكلام نقص عظيم فهم - 00:39:19

اكمل حالة يقول هم ازين احسن منه. هم يتكلمون والعجل لا يتكلم؟ كيف تعبدون شخص انقص منكم وهم اكمل حالة من هذا الحيوان او هذا الجماد الذي لا يتكلم. ولا يهديهم سبيلا لا يدلهم طريق الخير ولا ولا يدلهم على ما في مصلحتهم لا دين - 00:39:39

لا ديناً ولا دنياً. قال اتخذوه وكانوا ظالمين. يقول كانوا ظالمين لما وظعوا العبادة في غير مكانها هذا الظلم. الظلم ان تصرف ما هو لله ومن خصائصه لمخلوق. هذا هو الظلم. وكانوا ظالمين. يقول - [00:39:56](#)

ولما سقط في ايديهم هذه عبارة من كنايات القرآن. ما معنى سقط في ايديهم؟ اي انهم ندموا اشد الندم متى ندموا؟ لما رجع موسى قال كيف تعبدون؟ تعبدون تعبدون ما لا يسمع ولا يبصر تعبدون ولا يتكلم تعبدون - [00:40:16](#)

صنما صنما تتركون رب العالمين فانكر عليهم قال سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا عرفوا انهم في ضلال. قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين. فتأبوا لكن كيف كانت توبتهم - [00:40:35](#)

توبتهم ان يقتل بعضهم بعضا. قال توبوا الى ربكم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند ربكم. فكانت توبتهم بالسيف قتل بالسيف ثم رفع عنهم السيف فاصبحت التوبة كسائر انواع التوبة او كسائر التوبة او - [00:40:56](#)

كالتوبة التي معروفة بان يتوب الى الله. قال لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين. قلنا اذا لم يرحمنا الله سبحانه وتعالى. ويفتح لنا باب التوبة ويغفر لنا سنكون من الخاسرين. ونكون من الخاسرين. قال الله سبحانه قال - [00:41:16](#)

يقول هنا قال سبحانه وتعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. لما اخبره الله ان قومه اتخذوا العجل قال قال وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم اولائي على اثر وعجلت اليك ربي لترضى. قال فانا قد فتنا قومك من بعدك - [00:41:37](#)

واضلهم السامري قال لما رجع موسى الى قومه غضبان اشتد غضبه اسفا حزنا شديدا عليهم. قال بنس ما خلفتموني من بعدي. كيف تركتكم وخالفتموني من بعدي على انكم تعبدون الله من بعدي عجلتم ام من ربكم؟ استعجلتم التوراة واستعجلتم حكم الله واستعجلتم ما - [00:41:58](#)

يفرضه الله عليكم ويأمركم به وينهاكم عنه والقي الالواح من شدة الغضب على الارض. واخذ وموسى معروف بقوته. واخر هذا برأس اخيه واخوه اخوه نبي. واكبر منه. وهو هارون من شدة الغضب لله وهو لا يشعر اخذ - [00:42:20](#)

آآ برأس اخيه يجره اليه بقوة. اخذه بيده بيد برأسه. واليد الاخرى بلحيته. قال قد برأس اخيه يجره اليه يقول قال قال يا ابن ام شف قال هنا قال في اية اخرى قال ما ما منعك يا هارون ما منعك اذ رأيتم ضلوا - [00:42:40](#)

الا تتبعني افعصيت امري قال هنا قال قال ابن ام ان القوم استضعفوني ان القوم استضعفوني يقول انا اصبحت ضعيف بينهم لان الاعداد كثيرة بدأت تعبد ولم يبالوا بي استضعفوني وكادوا من شدة - [00:43:05](#)

انه لما انكر عليهم كادوا يقتلونني. يعني كادوا يقتلونني فلا تشمت يعني لا تعير بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين انا لست معهم ولم اقف. وفي اية اخرى قال يعني انه انه كان ينتظر - [00:43:24](#)

انتظر موسى حتى يأتي لما قال انا ابن ام لا تأخذ بلحيتي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قلبي يعني لم انتظرني. قال هنا قال قال ابن ام. ليش قال ابن ام؟ يعني لانه هنا - [00:43:42](#)

استعطفوا يذكر بالام يقول انا وامي وامك واحدة. فيذكر فيقول يعني اذكر امي قال ان القوم استضعفوني. قال وفي اية اخرى قال لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل. قال رب اغفر لي ولاخي. لما عرف ان اخاه هارون انكر عليهم وانه لم - [00:44:02](#)

ولم ولكن خشي من ان يتفرقوا قال رب اغفر لي لان من شدة الغضب اخذ برأس اخوه برأس اخيه وهو ليس له ذنب قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين - [00:44:26](#)

قال شيخنا رب اغفر لي ولاخي هارون وادخلنا في رحمتك اي في وسط رحمة واجعلنا واجعل رحمتك تحيط بنا فانها هي الحصن الحصين من كل شر. قال وانت ارحم الراحمين ثم قال ان الذين اتخذوا العجل يعني اتخذوا العجل الها وبدأوا يعبدوه سينالوا - [00:44:44](#)

لهم غضبوا من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. غضب وعقوبة وعقاب وانتقام من الله وذلة لانهم عبدوا غير الله فاذلهم. الحياة الدنيا قال وكذلك نجزي المفترين الذين يفترون ويكذبون على الله ويعبدون غيره. والذين امنوا وعملوا الصالحات والذين عملوا الصالحات ثم

والعمل الصالحات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يقول الشيخ هنا يقول لما قال سبحانه سينال الغضب قال نالهم من الغضب حيث امرهم ان يقتلوا انفسهم. والا يرضى الله عنهم الا بذلك. فقد - 00:45:24

بعضهم بعضا. ثم بعد ذلك تاب الله عليهم. ولهذا ذكر حكما عاما هنا. فقال والذين عملوا السيئات من وكبائر وصغائر ثم تابوا من بعدها بان ندموا على ما مضى واقلعوا عنه وعزموا على الا يعودوا وامنوا بالله - 00:45:45

بما يوجب بما يوجهه الله من الايمان قال والايمان باعمال القلوب واعمال الجوارح المترتب على الايمان. قال ان ربك من بعدها اي من بعد هذه الحالة والتوبة لغفور يغفر السيئات ويمحوها ولو كانت كما قال الشيخ ولو كانت ملاء قراب الارض ورحيم - 00:46:05

حيث قبل منهم التوبة حيث قبل منهم التوبة. قال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ اللواح. يقول لما هداً وسكن غضبه التفت الى اللواح الان بعد شوف هذا يسمى عند اذان يعني الشدة الغضب - 00:46:29

الغضب ليش؟ انكار المنكر. ما سكت. كيف تعبدون الله؟ والله سبحانه نجاكم من ال فرعون واغرق فرعون امامكم تعبدون اصنام فغضب غضبا شديدا لله غضبه لله وانكارا للمنكر. قال هنا ولما سكت عن موسى الغضب وهدأت نفسه - 00:46:49

اخذ اللواح التي التي هي التوراة وفي نسختها اي مما نسخ فيها قال مشتملة ومتضمنة هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. قال هدى ورحمة قال فيها الهدى من الضلالة والرحمة. قال والرحمة - 00:47:10

والسعادة والرحمة وبما يتراحم بعضهم بعضا بهذه قال سبحانه وتعالى للذين هم لربهم يرهبون اي يخافونه ويخشونه. اما من لم يخف الله ولا المقام بين يديه فانه لا يزداد الا عتوا واستكبارا - 00:47:30

واعراضا ونفورا. اما الذين يهابون ويخافون الله فانهم هم الذين احق بالقبول واحق بالتوبة واحق بان يكون اه تكون هذه يعني التوراة او غيرها او الكتب الله هدى ورحمة عليهم. طيب - 00:47:50

لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله - 00:48:10